

أخبار أبي حنيفة وأصحابه

@ 127 @ البخترى وهب بن وهب القاضي فمد يده فأخذ الكتاب ولم يؤمر بذلك فقرأه ثم أخرج سكيناً من خفه فقطعه نصفين ثم رمى به وقال هذا كتاب مفسوخ وليس بأمان بل هو أمان فاسد أقتل هذا الرجل ودمه في عنقي فأخذ هارون دواة كانت بين يديه فضرب بها وجه محمد بن الحسن فشجه قال ابن سماعة وكنت حاضراً فخرجت على إثره وهو يبكي فلما صار إلى منزله قلت يا أبا عبد الله لم تبكي من شجة في سبيل الله فقال والله ما لها بكيت قال قلت فأني تقصير كان منك قال كان يجب علي أن أقول لأبي البخترى من أين قلت وأقيم عليه الحجة وأتكلم بالحق وإن قتلت ثم قال وأي حجة لقاض من قضاة المسلمين يكون في خفه سكين مثل هذه قال وقال الطالب يَوْمئذٍ لهارون يا هارون إني أقول لفقهي الأرض لما لم يريا في أمانك سفك الدماء وقال لك دع هذه النسمة تموت بأجلها وتنعم عليها وتقبل قول رجل مشهور أنه ادعى نسباً لم يقر أبوه الذي ادعاه به فأخرج أبو البخترى يَوْمئذٍ من نسبه الذي ادعاه ثم قال له سل عنه مزبلي أهل المدينة الذين يزلون في الحمامات حتى يخبروك بعلامات في ظهره يصفونها للناس ومثل هذا لا يجوز أن يقول غير هذا والله ما أبالي وقعت على الموت أو وقع الموت علي ولا أموت إلا بأجلي .

قال القاسم بن إبراهيم الزاهد حدثني موسى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن أنه حضر هذا المجلس قال القاسم بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أنه كان حاضراً لهذا الكلام كله قال والرجل الذي قتل كان يحيى بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي عليهم السلام .

حدثنا أبو إسحاق النيسابوري المعروف بالبيع قال ثنا محمد بن يعقوب الأصم قال ثنا الربيع بن سليمان قال كتب الشافعي إلى محمد بن الحسن وقد طلب منه كتبه لينسخها فأخبرها عنه فكتب إليه .

(قل لمن لم تر عين من رآه مثله % ومن كأن من رآه قد رأى من قبله) .

(العلم ينهى أهله أن يمنعوه أهله % لعله يبذله لأهله لعله)